الجيل الجديد..المتحرر من كل عقد ورواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري هو قوة الحاضر وعماد المستقبل

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الخميس 19 نوفمبر 2009 م - العدد (14651) السنة الحادية و الأربعون

ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

الثقافة تنظم عروضاً مسرحية للنازحين في مخيم المزرق بحجة

صنعاء - سبأ:

قدم 15 مسرحياً يمنياً أمس الأربعاء عروضاً مسرحية كوميدية للأطفال النازحين جراء فتنة عصابة التمرد والإرهاب الحوثية بمخيم المزرق بمحافظة حجة.

وأوضح مدير عام المسرح بوزارة الثقافة عبد الحكيم الحاج أن العروض المسرحية الكوميدية التي تنظمها وزارة الثقافة تهدف إلى التخفيف من معاناة الأطفال النازحين من جراء الفتنة، بزرع البسمة لديهم، فضلاً عن الدور التوعوي والتنويري المتعلق بفضح أساليب عصابة التمرد الحوثي، والتنديد باستغلال الأطفال بأساليب تضليلية،علاوة على تعزيز الولاء الوطني وقيم حب الوطن ووحدته في قلوب وعقول الأطفال.

وتتمثل العروض حسب الحاج في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) في ثلاث مسرحيات الأولى بعنوان «من أجل أطفالنا» من فكرة الكوميدي سليمان داود وبطولته وزميليه الكوميديين خالد البحري وهزاع التعزي،بالإضافة إلى مسرحية بعنوان «الإرهاب » من تأليف وإخراج يحيي إبراهيم وتتناول ظاهرة اختطاف السياح والتغرير بالشباب لارتكاب هذه الجريمة البشعة.إلى جانب عرض آخر بعنوان «اليمن في قلوبنا» وجميعها من إخراج مشترك.

الفنان التشكيلي وفيق المنذر

أول عربي يستخدم « الغرانيوليت»

رسم الجمال بالرمل الملون

تظل الروح هي الكيان الآسر في عالم البشر وهي الطاقة الخلاقة داخل الجسد لتدفعه دوماً إلى أتون الحياة بكل متغيراتها وقد بقي الشرق متفرداً بإنتاجه الإبداعي على رغم العواصف التي اعتصرته على مر تاريخه وذلك لتعلق الروح فيه دائماً بالسماء لذا لم يكن غريباً أن تتنوع خامات المبدع الشرقي الباحث عن الخلود بين الغرانيت والبازلت والخشب والصدف والعاج والنحاس والفضة والذهب.

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

على درب السلف يأتي الفنان المصري الكبير وفيق المنذر ليقدم إبداعاته التصويرية بخامة "الغرانيوليت" التي لم يستخدمها غيره حتى الآن في ربوع الشرق وهي عبارة عن حبيبات رملية ملونة تتراص بجوار بعضها على السطح الخشبي وتثبت عليه بمادة الغراء وهذه الخامة تحتاج إلى صبر شديد في الأداء لأن اللمسة الأولى فيها هي الحاسمة وذلك لعدم استطاعة الفنان محو ما وضعه على السطح واللافت للانتباه إن المنذر يميل إلى الخامات الجانحة نحو الخلود فهو أيضاً أحد رواد الموزاييك في مصر منذ أربعة عقود وإجادته لهذا الفن أثرت فيما بعد في نسق أدائه مع خامة الغرانيوليت التي بدأ التعامل معها في نهاية السبعينات ويكتشف في أعمال هذا الفنان أن هناك علاقة وطيدة بين الخامة كمعبر تقني وبين الثقافة الروحية التي أحاطت به منذ مطلع شبابه حيث مساجد الإمام الشافعي والسيدة نفيسة والإمام الحسين فهو يتعامل مع السطح التصويري بتؤدة تصل إلى درجة الخشوع والنقاء النفسي حتى يخيل إليك أنه يتعبد على سجادة من الغرانيوليت.

والمرأة في أعمال وفيق تحتل موقعاً محورياً تتركز حوله كل عناصر الصورة فهي عنده منذ النشأة الأم والحبيبة والزوجة وتحرك في مشاهده بشكل ترددي بين التاريخي الواقعي وبين المنصرم والراهن فيستطيع ببراعة اختزال تلك المسافة الزمنية في لحظة تصويرية راسخة تحتضن العين بدفء الجسد الناطق بالخصوبة هذا المنقلب بين نفرتيتي وخضرة وبين ايزيس وبهية بين عجينة طبعة في قبضة الرجل وكهف حصين يلوذ به من قسوة الزمان كذلك نجد المرأة في أعماله جسداً بلا رأس وأحياناً أخرى متوجة بطائر شارد النظرات يهم بالطيران صوب السراب.

تتنوع أيضاً نساء المتدربين فلاحات وريفيات وقاهريات نتيجة تنقله بين بيئة وأخرى منذ صباه فقد عين بعد تخرجه في كلية الفنون التطبيقية قسم الزخرفة عام 1960م مدرساً بالتعليم الفني الصناعي بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية حيث سحر الطبيعة والنيل الذي يسكن ظهرها ثم عاد بعد ذلك إلى القاهرة ففي عمل «امرأتان في حضن الشمس» تسمى الأعمال من وحي الكاتب – يظهر مدى التحام المرأة عند وفيق المنذر بجسد الأرض وجغرافيا الوطن وذلك من خلال فلاحتين تحملان على رأسيهما مشنتين مملوءتين بالثمار وقد وقفتا وسط مساحة زراعية مترامية الأطراف كنخلتين باسقتين في حالة مخاض من أحشاء الطين مثل النخيل البادي في عمق المنظر ولأنه وشم على لحم الأفق وقد أحيطت المرأتان بنباتات مختلفة الجنس وبعض الماعز متنوع الإيقاع الحركي وتظهر الشمس في أعلى يمين الصورة كنص من العقيق على صدر المشهد.

والعمل رغم انتمائه في ظاهره إلى التجريدية الواقعية إلا إنه محاك بخيوط رمزية خفية وهو البعد الرابع داخل التكوين الذي يغلف الثلاثة أبعاد الشكلية حيث يطلق على هذا الأسلوب الرمزية الواقعية التي تبدأ ملامحها من أسفل الصورة حيث تمايز درجات اللون البني الموحي بخصوبة الأرض ثم تصعد العين إلى أعلى ماسحة على جسدي المرأتين اللذين يحللهما الفنان إلى تقاسيم لونية بالغة التوهج من البرتقالي والأحمر والأصفر وهي ألوان ترص الشمس نفسها إضافة إلى بعض البني مع قليل من الأزرق السماوي كمعادل لهذا اللهيب الجسدي.

وفي حركة عكسية يعود المنذر ليبجل عقل المرأة واقعياً وتاريخياً على مصطبة الروح وذلك في عمل " التاج" من خلال تركيزه على الوجه الأنثوي المتقد والذي يحاور طائراً أبيض في حراسة الشمس داخل تكوين بدأ كنقش تاريخي على جدر منهكة نطقت بكفاح حواء أما بقية الجسد فيزحف على اللون الأزرق من أسفل وكأن النيل في لحظة فيضان تلتهم النار وتوج حورس رأس ايزيس وفي الخلفية ظلت الشمس منظومة النخيل في لحظة شفق فبدأ وكأنه يقذف من أحشاء الأنثى وتعاشقت كل هذه المفردات بشكل تعبيري ارابيسكي تماهت فيه الأرض والقمر في وسط جو أبيض يسأل كماء الحياة.

لقد أدرك وفيق المنذر بستان الروح وقطف منه ثماراً من نور مذاب نقش بها نمارقه المصفوفة من مخدع الخلود الأبدي.

خواطر فنية

طه أمان

عيد الأضحى المبارك على الأبواب ياإذاعة وياتلفزيون وعيد مبارك مقدماً ... وأرجو أن تكون عصارة الأفكار رائقة وجاهزة في كافة المجالات الفنية والأدبية في الإذاعة والتلفزيون للقناتين والبرنامجين معاً ... نريد طبق عيد لذيذا يعد سلفاً !...

عندما كان في عدن كنت التقي به مرات ... ويصافحني كعادته بابتسامته الوديعة المعهودة .. ويعانقني بكلماته الشاعرية الرقيقة ... وأشعر عندما يتكلم معي كأنه يقول لي شعراً ... ويودعني بعد أن يترك في نفسي صدى وداعته ورهافة إحساسه .. إنه الصديق العزيز وشاعرنا الكبير أحمد الجابري الذي فضل العيش في منطقة الراهدة بتعز بعيداً عن عدن لحكمة في نفسه ..

أن شاعرنا الكبير في دوامة مع مرضه الذي أقعده في المستشفى بتعز برعاية الله سبحانه وتعالى اولاً ثم برعاية أهل الفضل .. أهلنا بيت السعيد رعاهم الله بفضله.

قلوبنا معك ياأحمد الحبيب ومع كل نبضة من نبضات قلبك الذي لأينضب ..

كانت وبحق نجاحاً محققاً تلك العروض المسرحية الاجتماعية النافذة التي كانت تقدم على خشبة المسرح الوطني سابقاً بالتواهي وهي (دنيا فالتو) و (هبلو من الديش) و (يابلاشاه) وغيرها من قبل مواهب شابة ...

دعوة أقدمها لتلفزيوننا بقناتيه أن يعودا لتسجيلات هذه المسرحيات بغرض التوثيق ولإمتاع جمهورنا المشاهد كونها اعمال مسرحية ناجحة ورائعة وافضل من بعض ., المسرحيات العربية (المعلبة) !

اسعد لحظاتي عند زيارتي للعاصمة صنعاء هي جلوسي في (جولة) التحرير وتطلعي إلى اللوحات التشكيلية المتحركة الرائعة التي تتمثل في حركة المواطنين الدؤوبة في كل اتجاه وصوب بأزيائهم وتشكيلاتهم وألوانها المختلفة ... إنها لوحة فنية رائعة كم أتمنى أن أرسمها شعراً ...

أعتقد أن برنامجنا يجمع بين الأغنية القصيرة والتمثيلية والقصة القصيرة والقصيدة الشعرية يمكن أن يكون نموذجاً لبرنامج في التلفزيون ... إنه مقترح ما رأي السادة المخرجين ؟!

الفنان هو تركيب من الصفات التي يتميز بها بنو آدم جميعاً الا أنه يفوقهم بميزة واحدة هي الفنية .. وتأتي ميزة الأخلاق بصورة مباشرة بعد موهبة الفنان أو قد تكون مرتبطة بها أن لم تكن متممة لها !...

قال لها : أصبح يكتنفك الغموض !

قالت له: إنه لغز وعليك التفكير في حله!

كلمات أعجبتني يقول فيها الأستاذ إبراهيم المصري: (الطيبة عند الرجل هي دليل القوة وهي عاطفة مجردة نزيهة).

قصة قصيرة

يوم مختلف

خلدون البرحي

استيقظت كالعادة وهو صباح آخر في أيامي الدراسية الجامعية الممتدة ثلاث سنوات وهذه الرابعة ، مارست الطقوس المعتادة في كل يوم من كي للملابس وتناول وجبة الإفطار والبحث عن جواربي (شراباتي) ومد يدي إلى والدي للحصول على مصروف ذلك اليوم من أجرة السيارات وشراء بعض الوجبات الخفيفة ولان المصروف زهيد أدركت إني لن استطيع توفير بعض النقود لشراء علبة سيجارة أو بعض الحبات.

خرجت من المنزل وأمي تدعو لي بالسلامة حتى الوصول إلى الكلية وبالتوفيق والنجاح في الدراسة وبدأت السفر الطويل اليومي المعتاد من منطقة الحسيني مروراً بمدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج إلى مديرية الشيخ عثمان وصولاً إلى مديرية خور مكسر متنقلاً من مركبة إلى أخرى في مشهد تكرر على مدى ثلاث سنوات وهو الآن يتكرر للسنة الرابعة وحين وصلت إلى مشارف الكلية توجهت إلى اقرب صيدلية وقبل أن افتح فمي بالكلام وجدت بعض حبات البندول قد وضعت على الرف الأمامي للبائع وطبعاً معرفته بما أريد جاءت نتاج ترددي المستمر على نفس هذه الصيدلية.

اتجهت مسرعاً إلى قاعة المحاضرات وجلست في الصف الأول وأنا أتململ باحثاً عما هو جديد في عامي الدراسي الأخير لكن الرياح هبت عكس ما اشتهت أفكاري. الوجوه هي تلك التي تعودت على رؤيتها على مدى السنوات الماضية أكانت للزملاء أو الهيئة التدريسية ولم يكن هناك تغير إلا خارج قاعة المحاضرات بوجوه دلفت حديثاً أو مطلع العام ملتحقة بالدراسة في الصفوف الأولى في مختلف التخصصات التي تدرس في الكلية.

مر اليوم طويلاً كسابقه يلفه الضجر الشديد حتى أني تمنيت أن يحدث شيء لم نألفه في السنوات الماضية ويتحول الشغل الشاغل لكل منتسبي الكلية . لم يحدث ما راودتني به نفسي نظرت إلى ساعة يدي فوجدتها تقارب الثانية تماماً وهو موعد المغادرة. حزمت دفاتري وملازمي لرحلة العودة إلى منزلي فكان الوصول بالسلامة اغتسلت وبدلت ملابسي وصليت الظهر وتناولت وجبة الغذاء ثم خلدت إلى فراشي وقبل أن أغط في نوم عميق سمعت ضربات شديدة على جدار المنزل أطللت برأسي من على الشرفة لأرى مصدر الضربات وإذا بهم أطفال الحارة يلعبون كرة القدم . صرخت فيهم بصوت عال وغضب شديد وصوت مزمجر فلم يعيروني أي اهتمام فرميتهم بفردة حذائي أخذوها وهربوا وعلى الرغم من حنقي الشديد إلا أني توسمت أن غداً سيكون يوماً مختلفاً عن سابقه على الأقل وطبعاً ذلك من دون أن اجزم.

سمية الخشاب: لن أعتزل الغناء

القاهرة/متابعات:

نفت الفنانة المصرية سمية الخشاب أن تكون قد اتخذت قراراً باعتزال الغناء، والاقتصار على التمثيل، وقالت «لن أتوقف عن الغناء، إلا عندما يقرر الجمهور ذلك». ونقلت مصادر صحافية عن الفنانة المصرية تأكيدها أنها مطربة ناجحة، وأن ألبومها الأخير «عايزاك كده»، حقق مبيعات ضخمة جعلته يحتل المركز الثالث في قائمة المبيعات في سوق الكاسيت، بعكس ما ردد البعض عن فشل الألبوم. وقالت إنها تدرك أن للنجاح ضريبة يجب أن تدفعها، وأنها رفضت عروض شركات الإنتاج لأنها ترفض الاحتكار بكافة صوره، ولا تحب أن تكون تحت سطوتهم، لذلك قررت إنشاء شركة إنتاج خاصة بها.

وأشارت سمية إلى أن صوتها أفضل بكثير من أصوات فنانات كثيرات، كما أنها لم تفرض نفسها على أحد، بل إنها تلقت عروضا غنائية لإحياء حفلات، وهو ما يؤكد نجاحها الغنائي، بعكس ما يروج البعض، لأنها تقدم موسيقى جيدة، وأفكارا جديدة، مضيفة أن العمل الفني الجيد يفرض نفسه، ويحفر لنفسه مكانا وسط كل الموجودين. وأكدت أنها لا تخشى منافسة مواطنتيها أنغام وشيرين عبدالوهاب، مشيرة إلى أنها تعمدت أن يتضمن ألبومها أغنية خليجية، رغبةً في أن يشاركها الجمهور الخليجي فرحتها به.